...ام الهاتف في "النهــــار"

٣٤٠ - ٣٤٠٠٤٥ - ٣٤٠٠٤٦
٣٤٠٠٤٧
٣٤٠ - ٣٤٠٩٦٢ - ٣٤٠٩٦٣
٣٤٠٩٦٤ - ٣٤٠٩٦٥

صفحات



قرشًا

...يوم الحرب الطويل في بيروت والجبل تحاول سوريا جعله اليوم الاخير
...ستمرت المدفعية البعيدة واحتدمت المعركة في الاسواق وتزايد القصف على المتنين
...ـة مصارحة ايجابية بين جنبلاط والمقاومة والسوريين لم تنته بقرار حاسم

...اخر وقف الاقتتال... فهل ينعقد المجلس؟

...سعد يدعو النواب الى جلسة التعديل غدًا والنواب يتحفظون
...ه يقترح مخرجًا: انتهاء ولاية فرنجيه فورًا انتخاب الرئيس الجديد

...نما هو يوم القيامة". ...صف مراسل "وكالة ...رنسية" يوم الحرب ...بيروت الذي كانت ...دافع البعيدة المدى التي ...دة في الحروب وتعف ...ربين عن استعمالها الى المدن... لكن ايدي لم تعف، لا شرقًا ولا

المراسل يقول: "لقد ...وارع الى براكين وسيول ...نفجار مواسير المياه ... وكانت الحرارة ...ن الحرائق قوية بحيث ...رة على اسراع الخطى ...ي المياه التي وصلت الى ...نهم ليتفادوا الاصابة. وكانت هناك سحب ...لدخان الاسود الذي اضفى ...ب لونًا يميل الى

الحمرة... ووسط المياه المتفجرة كانت سيارة الجيب المزودة بالرشاشات الثقيلة تبزغ من وسط الدخان وتتوقف في وسط الطريق، ثم تتقدم في محاذاة الجدران وخلفها الدوريات تشق طريقها وسط الحرائق".

ويتساءل مراسل آخر في ختام رسالة له عن اليوم الطويل: "هل شهد التاريخ حربًا اهلية مثل هذه الحرب اللبنانية؟".

مسلسل يوم القيامة

ماذا حدث في "يوم القيامة" هذا؟

اولا - على جبهة حرب الفنادق اتبع المتقاتلون اسلوب الارض المحروقة، وتوسعت الجبهة الى النورماندي ولم يتوقف المتقاتلون حتى لاحصاء قتلاهم والجرحى. وبدا واضحًا ان حرب المواقع ستتحول الى معركة حاسمة اذا لم يتوقف الاقتتال.

ثانيًا - على جبهة المدافع، لم ينتظر "الرماة" الليل حتى يستأنفوا الرماية العشوائية التي استمرت حتى فجر الثلاثاء، فقبل الظهر بدأت القنابل تتساقط من جديد ومعها الصواريخ، وقيل ان منطقة رأس بيروت - الحمراء نالت القسط الاوفر منها، فتحول الحي الذي كان وحده مازال شبه آمن، الى مدينة اشباح كالوسط التجاري، فخلت الشوارع الا من بعض الصحافيين والمتفرجين على الاضرار التي لم يسلم منها مبنى ولا شارع.

ثالثًا - على جبهة الجبل، استمر سقوط القذائف على بلدة عاليه، بينما كانت قوات السيد كمال جنبلاط والاحزاب والعناصر العسكرية المتعاطفة معه، تشق طريقها عبر قمم المتن الجنوبي ووهاده في اتجاه بيت مري وبرمانا وبعبدات والمتين الى حيث سبقتها المدفعية الثقيلة. وجرى التحام في الوادي الفاصل بين المتنين، توقف على اثره الزحف، لكن القصف استمر. ودب الذعر في المتن الذي استنفرت فيه كل العناصر القادرة على حمل السلاح.

رابعًا - جبهة زغرتا - طرابلس، تحولت في المساء الى جحيم. وكان قد بدأ القصف منذ الصباح، وبلغ ذروته في العاشرة اذ اشتعلت المنطقة وتحولت الى جحيم.

بداية "الاطار السلمي"

... وفجأة عند السادسة هدأت

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

...ميد فرنجيه ...ـد الرئيس ...نداء بشاره الخوري

...لاستاذ حميد فرنجيه ...آتي:

...ظا على وحدة لبنان شعبا وجيشا وحقنا لدماء ...، اتوجه الى فخامة ...الجمهورية ان يتجاوب مع ...لغالبية البرلمانية التي ... مبادرتها هي المخرج ...، وان يقتدي بسلفه ...بشاره الخوري الذي ...ن اجل لبنان ورفض ان ...شعبه لما يتعرض له ...ن قتل وتدمير، في ...الذي لم يكن وحده ...آنذاك وكنت يومها من ...المطالبين باستقالته على ...كان يجمعني به من اواصر ...والاحترام، لانني آثرت ...الوطن.

...ادعو الجيش اللبناني ...ستمرار في توحيد صفوفه ...مع الشعب اللبناني ...فئاته من اجل بناء وطن ...ديموقراطي علماني راجيا ...ن ندائي هذا خاتمة لمآسي ...ولآلام الشعب".

[صورة]



حريق المرفأ كما بدا من رأس بيروت (سام مرمانيان)

رجال الاطفاء يكافحون حريق السفارة البابوية (جورج سمرجيان)

...كتائب والمقاومة توافق ...ى مبدأ وقف اطلاق النار ...نبلاط يرجئ قراره الى اليوم

...لار المساعي الحثيثة لوقف الاقتتال واحياء اللجان الامنية المشتركة، ...ن العقيدان السوريان محمد الخولي وعلي المدني اتصالاتهما ...النهار باجتماع عقداه مع الامام السيد موسى الصدر والسيد عاصم ...الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي جرى خلاله ...نتائج الاجتماع الذي عقده المدني والخولي مع ممثلي الكتائب ...ة الفلسطينية ليل الاثنين.

...ة الحادية عشرة عقد اجتماع في منزل المفتي الشيخ حسن خالد في ...حضره الامام الصدر والعقيدان المدني والخولي والسيد قانصوه ...ساعة ونصف ساعة، وجرى فيه عرض النقاط الواردة في ورقة العمل ...رت في دمشق والرغبة المتوافرة لدى جميع الاطراف في تأمين نجاح ...ة السورية.

...ل خلال الاجتماع عرض للاجراءات الامنية المنوي اتخاذها لوقف اطلاق ...تثبيته. وتقرر بذل المساعي لدى جميع الاطراف للتوصل الى اتفاق ...ف اطلاق النار.

...الاولى بعد الظهر انتقل الخولي والمدني وقانصوه الى منزل الاخير ...عقد اجتماع ضمهم وضم ابو الوليد وتوفيق الصفدي وابو حسن عن ...ة والسادة كريم بقرادوني وجوزف ابو شرف وميشال سماحه عن حزب ...ب. وقد تناول البحث ثلاثة مواضيع:

...- مبدأ وقف القتال الذي اجمع عليه الحاضرون.

٢- الادوات التنفيذية لوقف القتال.

٣- تشكيل هيئة منوط بها الاشراف على وقف القتال.

تدارس المجتمعون المواضيع الثلاثة ووضعوا الخطوط الرئيسية وقرروا ...جلستهم مفتوحة في انتظار قرار "الحركة الوطنية" التي لم تكن قد ...بعد الموافقة على مبدأ وقف القتال.

الاتجاه السائد

...كرت مصادر مقربة من المجتمعين ان الاتجاه السائد كان كالآتي:

- اعلان مبدأ وقف القتال في اقرب وقت لتأمين عقد جلسة المجلس ...ي قبل ظهر غد الخميس، والعمل على اقناع السيد كمال جنبلاط ...حركة الوطنية" باتخاذ قرار ايجابي في هذا المعنى قبل منتصف الليل،

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

قذائف فوق بكفيا والشوير وبرمانا وبيت مري وعين سعاده وبيت شباب وبعبدات

اشتباكات عنيفة في منطقتي باب ادريس والزيتونة

معركة على خط سوديكو - رأس النبع وهجوم على مقر قوى الامن

ليل امس تساقطت في منطقة قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة قذائف مدفعية، قيل ان مصدرها الاوزاعي وبرج البراجنة. وقد ردت المدفعية بقصف هاتين الجهتين. وفي خلال ذلك اطفئت الانوار في المطار مدة نصف ساعة (من الحادية عشرة والنصف حتى الثانية عشرة). وفي الثانية فجر اليوم تجدد قصف المنطقة المحيطة بالقصر وبوزارة الدفاع.

وكان الاشتعال استمر في جبهات العاصمة والضواحي والجبل، وتبادلت المنطقتان الشرقية والغربية القذائف المدفعية من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

وتميز الليل باشتباكين في المنطقة التجارية وعلى خط طريق الشام، في حين واصل الطرفان في الشياح وعين الرمانة التراشق القوي بالاسلحة الثقيلة.

وامتد القصف حتى ساحل كسروان فتساقطت قذائف في ضواحي جونيه.

في محور الفنادق وقعت اشتباكات بين ستاركو وهيلتون من جهة ومحور فينيسيا - النادي العسكري من جهة اخرى. وتبادل الطرفان القصف المدفعي ورصاص الرشاشات الثقيلة.

ولليل الثالث على التوالي تساقطت القذائف في محور ستاركو - جورج بيكو نزولا حتى الزيتونة وجادة الافرنسيين.

وقالت مصادر مطلعة ان الضغط العسكري في المنطقة البحرية كان يهدف الى تحقيق هدف اساسي هو اختراق خط الدفاع الكتائبي عن طريق القصف من جهتي النورماندي والقنطاري. وعزز هذه المعلومات ما ورد عن اشتداد الاشتباكات على خط باب ادريس - كوزموس نزولا حتى شارع البطريرك الحويك كذلك على خط ساحة النجمة - الاوتوماتيك - فوش.

وافادت مصادر مطلعة ان الوضع في باب ادريس ازداد حدة ودارت فيه اشتباكات عنيفة امتدت حتى خط ساحة الشهداء والتياترو الكبير والدباس والامير.

وتساقطت قذائف هاون عدة في ساحة الشهداء والصيفي والحميزة وعلى طول شارع المرفأ.

وفي ساعة متقدمة من الليل اذاعت القيادة العسكرية لمنطقة بيروت في حزب الكتائب بيانًا اعلنت فيه ان مقاتلي الكتائب "يسيطرون سيطرة تامة على القسم الاكبر من المنطقة التجارية من شارع جورج بيكو حتى الزيتونة وهم يصدون مختلف الهجمات التي يتعرضون لها من الجانب الآخر".

وقال الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري في بيان اذاعه ليلا ان القوات المشتركة "اقتحمت خط الترامواي القديم في اتجاه الحاج داود في منطقة البورصة بحيث اصبحت قوات الكتائب وحلفائها الموجودة في فندق هيلتون وجواره بين فكي كماشة".

معركتان عنيفتان

وفي الوقت الذي كانت المعارك تعنف في المنطقة التجارية كانت جبهة خط طريق الشام تشهد معركتين عنيفتين. الاولى بين القوات المتمركزة في سوديكو والناصرة والقوات الموجودة في خط محمد الحوت ورأس النبع. وأفادت معلومات شبه رسمية ان العناصر الموجودة في سوديكو قطعت طريق الشام وجوبهت برد قوي تحول الى اشتباك انتهى بعودة المهاجمين.

وشوهدت تجمعات كبيرة من المسلحين في المنطقة خصوصًا على طريق البرجاوي ورأس النبع معززة بالآليات والمدافع. وجرى تراشق بعد ذلك استمر فترة ثم توقف.

وتعرض المقر العام لقوى الامن الداخلي قرب أوتيل ديو لهجوم مركز قامت به عناصر مسلحة تدعمها مصفحات "جيش لبنان العربي" قدمت من جهة الطيبة والبرجاوي وستاد دي شايلا. وردت الحامية المصفحة في المقر العام تساندها عناصر من "المقاومة اللبنانية" على الهجوم بقصف شديد دام فترة طويلة كانت خلالها أصداء الانفجارات تتردد في منطقة الاشرفية.

وقرابة منتصف الليل توقف القصف وارتدت القوات المهاجمة. الا ان قذائف مدفعية اطلقت من المصفحات سقطت في محيط أوتيل ديو فأوقعت أضرارًا مادية.

قصف الاشرفية

وبعد ذلك بقليل تعرضت الاشرفية لقصف شديد وسقطت قذائف في عدد من أحيائها ادى انفجارها الى وقوع اضرار مادية.

وتبادلت الاشرفية القصف مع النبعة التي استعمل المقاتلون فيها المدافع المضادة للطائرات. واستمر في اثناء ذلك تبادل القذائف بين الاشرفية والمنطقة الغربية.

وفي آخر الليل سقطت قذائف قرب الحمام العسكري وعلى طريق الروشة.

وكانت الحرائق التي اندلعت خلال النهار، خصوصًا في السفارة البابوية والمرفأ، استمرت حتى ساعات الصباح الاولى.

الضواحي الجنوبية

وترددت الحال الامنية في الضواحي الجنوبية ودارت اشتباكات قوية على محاور صنين وغندور والمراية وبين عبدالكريم الخليل والجهة المقابلة له.

وسقطت في عين الرمانة قذائف هاون من عيار ٨٢ و١٢٠ ورد عليها بقصف مماثل على محاور الشياح.

وبعد منتصف الليل قوي التراشق وسقطت قذائف في شارع اسعد الاسعد وشارع المراية وحي البريد في عين الرمانة. وشوهدت قنبلة مضيئة تنفجر فوق المنطقة.

وامتد التراشق بالاسلحة الرشاشة الى محلة بئر العبد.

وانتقل التوتر بعد ذلك الى خط غاليري سمعان - الحازمية حيث جرى تراشق بالاسلحة الثقيلة. وتبودلت القذائف فتساقط في بلدة الحازمية عدد منها من عيار ٨٢. وقالت مفوضية الاعلام في قسم الحازمية الكتائبي ان مصدر القذائف غاليري سمعان.

وبين كفرشيما والشويفات جرت اشتباكات متقطعة ما لبثت ان قويت بعد منتصف الليل وتساقطت قذائف هاون من عيار ٨٢ في محاور الطرفين هناك. وابلغ كذلك عن سقوط ١٢ قذيفة ١٢٠ ادت احداها الى مقتل شخص. كذلك جرى تراشق بين الحدث والليلكي استعملت فيه الاسلحة الثقيلة، خصوصًا لجهة مستشفى سان تيريز.

عاليه - الكحالة

اما على خط عاليه - الكحالة فقد

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

قصف زغرتا واشتباكات في محاور القبة

ليل امس وصلت الى بيروت معلومات مفادها ان زغرتا تتعرض لقصف مدفعي منذ بعد الظهر.

وكان "لواء المردة" الزغرتاوي اصدر امس بيانا اكد فيه "ان الاشتباكات العنيفة والقصف المتبادل لا تزال مستمرة مع جيش لبنان العربي بكل انواع الاسلحة الثقيلة، خصوصا في محاور القبة والطليان والمادرية".

واشار البيان الى "ان محلة الريجي في طرف القبة الشمالي تعرضت للقصف بالقنابل ووقعت فيها اصابات مباشرة".

نداء سعودي - كويتي الى المسؤولين اللبنانيين: مصلحة لبنان قبل كل الاعتبارات

الكويت - وصف - حث الملك خالد والشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت المسؤولين اللبنانيين على "تفضيل مصلحة لبنان على كل الاعتبارات الاخرى للعودة بالبلاد الى الاستقرار والهدوء".

وجاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر مساء أمس بعد انتهاء زيارة الملك خالد الرسمية للكويت. وقد توجه العاهل السعودي بعد الظهر الى البحرين وهي المحطة الثانية في جولته الخليجية.

وذكر مصدر مطلع انه ستجري "قريبا جدا" اتصالات عربية في شأن الوضع اللبناني، اضافة الى جهود السعودية لوقف تدهور الوضع.

وقال البيان السعودي - الكويتي ان الملك خالد وأمير الكويت طلبا من المسؤولين اللبنانيين "بذل كل الجهود المخلصة لاخراج لبنان من أزمته الدامية الحالية والوصول في سرعة الى حل يعيد الى لبنان أمنه ويحفظ استقراره وسيادته ووحدة اراضيه".

وأكد الزعيمان مجددا تقيدهما بقرارات قمة الرباط ودعمهما لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني "في نضاله من أجل استعادة ارضه وحقوقه الوطنية".

وأشاد الزعيمان بالمقاومة "الشجاعة والصلبة" للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي. وأكدا ضرورة حل الخلافات العربية "بالتفاهم والحوار".

وأوضح البيان ان وجهات نظر السعودية والكويت "متطابقة تماما" في ما يتعلق بالخليج العربي وضرورة وضع الاسس للتعاون بين كل دول الخليج. واعربت الكويت عن ارتياحها الى اعادة العلاقات الطبيعية بين السعودية واليمن الجنوبية. واتفق الزعيمان على تقوية التعاون بين البلدين في مجالات الاقتصاد والاعلام والتربية.

الى المنامة وصل الملك خالد في وقت لاحق.

[صورة]

(أ ب راديو)

هكذا مسند الأصل

الموقف هذا النهار

حتى تطمئن... الملاجئ!

انهم يتحدثون عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار. الاتفاق العاشر بعد العشرين وبعد المئة وبعد خراب البصرة واحتراق روما. ومع ان اللبنانيين جربوا كل انواع الاتفاقات ودفعوا ثمنها من لحمهم ودمهم، فكانوا امس يقولون لعل وعسى، يقولونها بغصة خوف. ومن غير اقتناع ومن غير ثقة، بل من غير ان يغادروا الملاجئ.

وقف اطلاق نار جديد؟

ربما يصدق المنجمون هذه المرة. وربما يكون الاتفاق جدياً، فيعقبه حسم سياسي ويتحقق الانفراج وتتحقق امنية الابرياء بالخروج من جحيم الحرب القذرة. ولا يكون هناك، بعد اليوم، من يقتل الناس ويقتل الاوطان ليشعل سيجارة.

في كل حال، من غير الممكن الآن التخمين اين ستستقر كرة التصعيد العسكري، وكم ستكون قدرة الاتفاق الجديد على اعادة فرز الاوراق وفرز الجبهات وفرز المدافع البعيدة المدى عن المدافع القصيرة الباع.

ذلك ان كل الاحتمالات واردة. والابواب مشرعة في وجه العنف. وموجة الهستيريا مندفعة في اتجاه الانفجار الشامل، مصطحبة اعصارا من القنابل والصواريخ العشوائية التي لا تميز بين طفل وام ومقعد، ولا تميز بين كبير او صغير، كما لا تميز بين زعيم سياسي او مواطن عادي.

والدلائل تشير الى ان الآتي اعظم. وما لم يحدث في الجولات السابقة قد يحدث اليوم او غداً حيث لا يعود يجدي الوطن الصغير المستفرد اي اتفاق عسكري او سياسي. وليس بين القادة والحكام والزعماء من يملك سلطان التفريق بين النار والنار... ورد القنابل عن القنابل.

وفي الامكان التصور منذ اللحظة، وقياساً على استعداد الفرقاء للذهاب بعيداً في لعبة الموت، اي جحيم ينتظر اللبنانيين في حال فشل اتفاق وقف النار وسقوط ورقة الحل السياسي في حريق الفرصة الاخيرة. وسواء بعد ايام او ساعات.

فمن قراءة العناوين الاولى التي كتبتها المدافع البعيدة المدى بأحرف من نار ندرك جميعاً الى اين واي ليل واية مجزرة...

ومن هنا، من نقطة الانفجار الهستيري، يتساءل المراقبون اذا كان الحل السياسي قد تأخر مرة اخرى، واذا كانت روزنامة الفترة الانتقالية لا تزال صالحة للاستعمال.

ومعهم حق، الذين يتساءلون ويرسمون علامات الاستفهام. ومعهم حق عندما يقولون انهم لن يبصموا على الاتفاق الجديد الا متى وضعوا اصابعهم العشر، وبعد ان يكون الغطاء قد انكشف عن طبخة حقيقية لا عن طبخة بحص كالمعتاد.

هل يعني ذلك ان السباق لا يزال قائماً وممكناً بين الحسم السياسي والحسم العسكري؟

لقد برهن اهل الحسم العسكري انهم جاهزون وفي حالة استنفار قصوى، ويدهم على الزر، والقنبلة في بوز المدفع.

فماذا عند اهل الحسم السياسي؟

عريضة وقعها ستة وستون نائباً. وقرار بتعديل المادة ٧٣ من الدستور. وورقة عمل لا تحمل توقيعاً او تاريخاً. ووعد من هنا. وكلام عن ضمانات من هناك.

ثم خطوة الى الامام وخطوة الى الوراء.

وبين نقاط النار وشظايا القنابل ومن يسبق من في الاستيلاء على هذا الفندق واسقاط ذاك الرصيف.

وقد يكون وقد لا يكون.

وان لم يكن اليوم فغدا او بعد غد...

فيأتي الغد لتمطر سماء لبنان المزيد من القنابل والصواريخ، ويسقط المزيد من الابرياء، ويتهدم المزيد من المنازل والمعالم.

وفيما الحل السياسي يأخذ وقته، ويروح ويجيء متمهلاً، يؤكد اهل الحل العسكري انهم عند كلمتهم وعلى موقفهم. بل انهم يثبتون المرة تلو المرة انهم لا يتورعون عن تخريب البلاد واحراقها من بابها الى محرابها.

مدينة مدينة ومن فقش الموج الى مرمى الثلج. بل ضيعة ضيعة، وشبرا شبرا.

وبالفعل لا بالقول. وهذه اعمالنا تدل علينا من سنة الى اليوم. وكل يوم اعنف واشرس من اليوم الذي قبله. والتجربة اكبر برهان.

على هذا فقد الناس الثقة باتفاقات وقف النار. وفقدوا الامل. وفقدوا الرجاء بالخلاص.

وكلما حدثوهم عن وقف اطلاق نار جديد سارعوا الى القول: انها هدنة قصيرة لالتقاط الانفاس وتحضير احدث انواع الاسلحة الفتاكة.

وما لم يعقب الاتفاق الجديد، اذا نجحوا في تنفيذه، حل سياسي حاسم ينقل البلاد من حالة الحرب الى حالة السلام، فان القطوع الاكبر سيبقى في انتظارنا على الكوع.

وما يقال في الهمس والعلانية ووراء الجدران والكواليس لا يشجع على مغادرة الملاجئ.

الياس الديري

فيما ينصب الاهتمام على تأمين الطريق السالكة للحل السياسي

معركة الخلف باتت أهم من معركة الاستقالة

«المخرج اللائق» بضمانات من دمشق يبقى رهناً ببراعة «اللاعبين»

من يربح معركة الاستقالة يربح معركة الرئاسة. هذا هو التفسير الذي يعطيه المراقبون السياسيون للمواقف المتصلبة لكل فريق. وهذا ما يجعل الحل السياسي المطروح، بما فيه تعديل المادة ٧٣ من الدستور، بتقريب موعد انتخاب رئيس جديد يمر في مخاطر التصعيد العسكري ويجعل الاطراف المعنية بالحل السياسي تهتم بتأمين طريق سالكة وآمنة لهذا الحل بواسطة الاتصالات المكثفة التي باشرتها من اجل تحقيق وقف سريع لاطلاق النار يؤمن انعقاد جلسة المجلس النيابي واقرار المرحلة الاولى من الحل السياسي.

والسؤال الذي لا يزال يطرح نفسه في الاوساط السياسية والنيابية المعارضة لما تسميه خدعة تعديل المادة الدستورية، هو ماذا حل بعريضة الاستقالة التي وقعها ثلثا اعضاء المجلس النيابي، وما هو مصير مطالبة اكثرية قيادة الجيش والهيئات الحزبية والشعبية بالاستقالة اولا وانتخاب رئيس جديد ثانيا؟ وهل يجوز تحدي ارادة هذه الاكثرية بتحويل معركة الاستقالة الى معركة وهمية حول تقريب موعد انتخاب رئيس جديد لا يغير شيئاً من الوضع القائم سوى ان يكون للبلاد رئيس منتخب قبل ستة اشهر من موعد انتهاء الولاية بدل الشهرين؟

مبرر اختصار الولاية

وتتساءل هذه الاوساط عن معنى انتخاب رئيس جديد لا يستطيع ان يفعل شيئاً وان ينقل البلاد من عهد الى عهد ما دامت السلطة ستبقى في يد الرئيس الحالي اذا اصر على البقاء. فمبرر اختصار ولاية رئيس الجمهورية بالاصرار على استقالته وانتخاب رئيس جديد هو التعجيل في انهاء الوضع المأسوي الذي تعيشه البلاد منذ اكثر من عشرة اشهر وانتشالها من الهوة التي سقطت فيها، وانه اذا لم تتم استقالة الرئيس فور انتخاب الرئيس الجديد فلا يكون لتقريب موعد الانتخاب اي معنى.

السر... والمخرج اللائق

وترد اوساط سياسية ونيابية اخرى على ذلك بقولها ان تقريب موعد انتخاب رئيس جديد ستعقبه استقالة الرئيس وسفره الى الخارج لتمضية الفترة الباقية من ولايته، وان سوريا اعطت تعهداً بذلك للرؤساء الاسعد وكرامي وسلام، وهذا هو السر الذي حملوه معهم ولم يفصحوا عنه حفاظاً على الاخراج اللائق، وعندئذ يصبح في امكان الرئيس الجديد ممارسة صلاحياته وسلطاته على الفور وتكون البلاد قد دخلت عهداً جديداً من دون تحديات واستفزازات تعطل مسيرة العهد المقبل، وانه ما دام المطلوب هو اكل العنب لا قتل الناطور، فلا فرق اذا تمت الاستقالة قبل انتخاب الرئيس بعريضة نيابية كما كان مقرراً من قبل او بالتراضي بعد الانتخاب ومن دون عرائض ولا ضغوط اذا كان هذا يعتبر "المخرج اللائق" لخروج الرئيس.

ومع ان سوريا ضمنت للرؤساء الثلاثة استقالة الرئيس فرنجيه فور انتخاب الرئيس الجديد، فان الفريق الذي يصر على الاستقالة قبل انتخاب الخلف، يشكك في استجابة الرئيس فرنجيه للتعهد السوري بحجة ان الدستور يمنحه الحق في البقاء، وانه هو الذي يحدد الوقت المناسب لاستقالته. والدليل انه وعد الرئيس الاسعد بالاستقالة اذا طلب ثلثا النواب ذلك ثم بدّل رأيه. وقد يربط الرئيس فرنجيه استقالته باختيار شخص معين لخلافته فاذا تم انتخابه يستقيل والا يرفض الاستقالة ويستمر في منصبه حتى انتهاء ولايته.

ومن جهة اخرى، فان النواب بعد انتخابهم رئيساً جديداً تعود مسألة استقالة الرئيس لا تثير اهتمامهم، بل تصبح مسألة ثانوية وتتحول انظارهم نحو الرئيس المنتخب.

الناس مع الدائم

لكن فريقاً من النواب لا يرى هذا الرأي، ويعتبر ان الرئيس فرنجيه لم يعد يملك قدرة التأثير على احد لانتخاب خلف له، خصوصاً ان استقالته باتت مفروغاً منها سواء تمت قبل انتخاب الخلف او بعده، وان النواب سيهتمون بالرئيس المنتخب ولا يعود احد يهتم بالرئيس الحالي، وسيرتبط كل واحد منهم ومنذ الآن بالمرشح الذي يحقق مصالحه. واذا انتخب النواب من يريدون رئيساً للجمهورية لا من يريده الرئيس فرنجيه، فان بقاءه اذا اصر على البقاء يفقد اي معنى لوجود رئيس جديد قوي، اذ ان سلطات الدولة ستنتقل تلقائيا وبحكم الواقع الى الرئيس المنتخب قبل ان يتم التسليم والتسلم، لان القاعدة تقول ان الناس هي مع الدائم لا مع الموقت ومع الباقي لا مع الراحل.

ومن جهة اخرى، ان قوة النواب هذه المرة هي في ان رئيس الجمهورية ذاهب وهم باقون بفعل التمديد لهم، وهو ما يجعل اي تأثير عليهم لانتخاب الرئيس الجديد من اي جهة ضئيلا جداً، وان موعد الانتخابات النيابية بعيد ومن الآن حتى حلوله قد تتبدل اوضاع كثيرة لبنانياً وعربياً.

الكرة واللاعبون

اما المراقبون فيرون انه مهما اختلفت الآراء حول تعديل المادة الدستورية وابعادها، فما من شك في ان فريق القصر استطاع ان يرمي الكرة في مرمى خصومه، فاذا لم يحسن اهل العريضة "اللعب" وتلقف الكرة، انتهى الامر الى ما شاء ان ينتهي اليه الحكم، فانشقوا وتحولت معركة الاستقالة الى معركة انتخاب رئيس جديد... الامر الذي جعل اقطاب العريضة يجرون اتصالات في ما بينهم لتوحيد موقفهم وتأمين النصاب لجلسة تعديل المادة الدستورية على اساس ان يكون لهم منذ الآن موقف موحد في معركة انتخاب الرئيس الجديد والاتفاق على المرشح الذي عليهم دعمه وتأييده، اذ ان معركة الخلف باتت اهم من معركة الاستقالة والفوز في هذه اهم من خسارة تلك.

اقتراح تعديل للمادة ٧٣ يجعل الاستقالة حتمية فور انتخاب الرئيس الخلف

اجرى امس فريق من النواب المطالبين باستقالة الرئيس اتصالات من اجل اضافة فقرة الى المادة ٧٣ الدستورية المقترح تعديلها، فاجتمعوا بالرؤساء الاسعد وكرامي وسلام لهذه الغاية، وسيجتمعون بغيرهم من الاقطاب للاتفاق على صيغة جديدة للتعديل بحيث تكون استقالة الرئيس حتمية فور انتخاب الرئيس الجديد، باعتبار انه لا يمكن الاعتماد فقط على وعد شفهي بالاستقالة ولو بضمان سوري.

وقال الرئيس الاسعد لهذا الفريق من النواب ان الابقاء على الوضع الراهن يظل اسوأ من الانتقال الى وضع آخر بتقريب موعد انتخاب رئيس جديد ما دام لا الحسم السياسي ولا الحسم العسكري قادراً على فرض الاستقالة. لذلك فان الحل المقترح يبقى هو الحل المفضل مع وجود تعهد بالاستقالة.

وعن اضافة فقرة الى المادة ٧٣ تحتم استقالة الرئيس، تساءل الاسعد هل في الامكان تأمين اكثرية الثلثين لهذه الاضافة؟

وكان رأي النواب ان الذين وقعوا عريضة الاستقالة اذا كانوا منسجمين مع انفسهم، فان عليهم الموافقة على الاضافة. ورشح ان هؤلاء النواب سيقابلون السيد كمال جنبلاط لاستمزاجه رأيه في التعديل الذي يقترحونه من اجل تأمين حضوره الجلسة مع نواب كتلته لضمان اكثرية الثلثين المطلوبة.

أسرار الآلهة

قال الرئيس كرامي في مجلس خاص، عندما سئل عن رأيه في الرئيس الخلف، ان المطلوب هو الاتفاق اذا امكن على مرشح يرضى به المسيحيون والمسلمون على السواء، لان هذا هو تركيب البلد.

من المسؤول

جمّد التصعيد السياسي والعسكري متابعة البحث في مصير المهجرين والاسراع في تأمين عودتهم الى مناطقهم.

يتساءل بعض الاوساط عن اسباب تأخير نشر التحقيق في حادث الطائرة السورية بعدما كان مقرراً نشره في اليوم التالي.

الملك خالد يهنئ الاسعد

تلقى الرئيس كامل الاسعد برقية من الملك خالد بن عبد العزيز يهنئه فيها بنجاته من "محاولة الاعتداء الغادر التي تعرضتم لها" ويعرب عن اسفه "لاتخاذ مثل هذا الاجراء الأثيم".

كذلك تلقى برقية مماثلة من الملك الحسن الثاني. وقد رد على البرقيتين شاكراً.

تبلغ المجلس مشروع تعديل المادة ٧٣ ودعي المجلس الى الاجتماع صباح غد

المساعي تنشط لتأمين الطريق وحضور كثيف

تبلغت رئاسة مجلس النواب امس، المرسوم القاضي باحالة مشروع تعديل المادة ٧٣ من الدستور على المجلس النيابي. ووجه الرئيس كامل الاسعد في المساء دعوة الى النواب الى جلسة تعقد الساعة العاشرة قبل ظهر غد الخميس لاقرار التعديل.

وقد نشط الرئيس كامل الاسعد امس في اجراء الاتصالات مع كل الفرقاء لتأمين حضور النواب بكثرة شبه اجماعية واقله كثرة الثلثين المطلوبة لتعديل الدستور، كذلك لتأمين اتفاق الكلمة بين النواب وتوفير الضمانات الامنية اللازمة لوصول النواب وعقد الجلسة النيابية في جو هادئ.

في مقر الاسعد

وكان الاسعد استقبل في الصباح كلا من الوزير غسان تويني والنواب السادة: جوزف سكاف، مخايل الضاهر، طلال المرعبي، البر منصور، انور الصباح، حميد دكروب، منيف الخطيب، ملكون ابلغتيان.

وقد اجرى رئيس المجلس اتصالات هاتفية مع الرئيسين رشيد كرامي وصائب سلام، ثم توجه يرافقه الوزير تويني والنواب سكاف والصباح والمرعبي الى منزل سلام.

وفي الثانية عاد الرئيس الاسعد الى مقره الموقت في فندق "وايت بالاس" حيث استقبل السيد احسان ابو خليل المدير العام لمجلس النواب الذي ابلغه ان السيد كارلوس خوري المدير العام لرئاسة الجمهورية اتصل به وقال له ان مرسوم مشروع قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور هو في طريقه الى المجلس.

والواقع ان المرسوم، ارسل بواسطة احد عناصر قوى الامن الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. وبالفعل ابلغ المدير العام السيد هشام الشعار السيد ابو خليل ان المرسوم بات في عهدته، لكن الظروف الامنية حالت دون نقله اليه، وانه سيفعل ذلك حالما يتوقف القصف في المنطقة المحيطة بمديرية قوى الامن. وقد تم ابلاغ المرسوم ليلا.

... وفي المصيطبة

وفي منزل الرئيس سلام الذي انتقل اليه الاسعد وتويني والنواب، عقد اجتماع استمر من الاولى والربع حتى الثانية والربع وقد جرى فيه درس الخطوات الواجب اتخاذها على الصعيد النيابي لجهة تعديل المادة ٧٣ وتأمين النصاب القانوني لاقرار هذا التعديل بعد دراسته.

وسبق ذلك ان زار الرئيس كرامي الرئيس سلام وبحث معه في الموضوع نفسه، وبعد انتهاء الاجتماع سئل الوزير تويني هل تعتقد ان قرارات مجلس الوزراء ستنفذ؟ فأجاب: "لقد تبلغ الرئيس الاسعد مرسوم تعديل المادة ٧٣ من الدستور. ويبدو انه مستعجل فقد فهمت انه سيوجه اليوم الدعوة الى النواب للاجتماع".

وكان تويني اجرى اتصالا في هذا الصدد مع القصر الجمهوري.

واستقبل سلام ايضا الرئيس عبدالله اليافي والسيد بيار اده والنواب السادة: رفيق شاهين، مخايل ضاهر، محمد يوسف بيضون، احمد اسبر، جميل كبي.

وكان زائرو سلام قد تفقدوا المكان الذي تعرض للقذيفة وهنأوه بالسلامة، ولما ارادوا الصعود الى الطبقة الثالثة نصحهم السيد تمام سلام بالبقاء في الطبقة الثانية خشية ان تسقط قذائف جديدة.

سلام: ليرفع شره

وادلى الرئيس سلام بالتصريح الآتي:

"المهم سلامة هذا البلد العزيز وابنائه في هذه الظروف العصيبة، قبل السلامة الشخصية التي نحمد الله عليها. ونحن نؤمن بالله وبقوله تعالى: قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. وما دمنا على قيد الحياة، فسنستمر في مساعينا لانقاذ هذا البلد من محنته وفي سبيل تحقيق الاستقرار له، واعزاز قوميتنا وعروبتنا. وسنبقى في نضالنا جاهدين عاملين باخلاص حتى آخر لحظة من العمر. ليحفظ الله لبنان وابناءه ويقيهم شرور المحنة".

"كفانا تردادا. ما يصرخ به ابناء لبنان من اعماق افئدتهم شيبا وشبانا، نساء واطفالا، منادين بان يرحل عنهم سليمان فرنجيه ليفتح باب الفرج فيتعاون الجميع على تخطي المحنة واستعادة الحياة الطبيعية. وفي رأيي ان كل دقيقة بتأخر فيما حدوث ذلك ستولد المزيد من الكوارث والمصائب. وهذا هو بيت القصيد، فليرحل سليمان فرنجيه من دون اي مواربة واي تطويل وبرفع شره عن لبنان. وصوت الشعب من صوت الحق".

اده عند سلام

وزار العميد اده في السادسة والنصف الرئيس سلام مهنئاً وعرض واياه الوضع والخطوات الواجب اعتمادها.

القصر: عرض الوضع الامني والاتصالات الجارية لوقف الاقتتال

نشاط القصر الجمهوري كان امس خفيفاً. فقد زاره في الصباح المفوض العام الممتاز عادل عبدالرحيم. وفي الاولى الا ربعاً وصل الشيخ بطرس الخوري والشيخ سليم الخوري. ثم زار الشيخ بطرس وزارة الدفاع وعاد في الثانية الى بعبدا حيث تناول الغداء الى مائدة الرئيس في حضور الدكتور لوسيان دحداح.

وكان الرئيس بقي امس في جناحه ولم ينزل الى مكتبه. وقد استقبل في الصباح النائب فؤاد لحود.

وفي الخامسة والدقيقة ٤٥ وصل الى القصر النائب جورج سعاده والسادة كريم بقرادوني وميشال سماحة وانطوان شادر وجوزف ابو شرف وصعدوا الى جناح الرئيس حيث اجتمعوا به حتى السادسة والربع، ووصف الاجتماع بانه "امني"، وقد تم فيه وضع الرئيس في جو الاتصالات والاتفاقات التي تجري مع مختلف الاطراف، خصوصاً الجانب السوري لوقف الاقتتال.

وبعد انتهاء الاجتماع اعلن بقرادوني انهم متوجهون للاجتماع مع ممثلي المقاومة والحركة الوطنية.

وسئل بقرادوني: هل هناك وقف اطلاق نار؟ فأجاب: "هناك وقف اقتتال".

وزار القصر في المساء النائبان كاظم الخليل وبيار دكاش.

شمعون والجميل يعرضان الوضع

اجتمع الرئيس كميل شمعون قبل ظهر امس بالشيخ بطرس الخوري في منزله، ثم توجه الى بيت الكتائب المركزي حيث اجتمع بالشيخ بيار الجميل.

وجرى خلال الاجتماع عرض شامل للوضع العسكري في بيروت والجبل، كذلك تطورات الوضع السياسي في ضوء مقررات مجلس الوزراء الاخيرة واستئناف المبادرة السورية.

وقد امتنع الرئيس شمعون عن الادلاء بأي تصريح.

نواب امام الحلول السياسية بين منتقد ومؤيد بتحفظ

تابع النواب تعليقاتهم على الحلول السياسية المطروحة، فقال الرئيس رشيد الصلح: "ان ما حل بلبنان من خراب وما سقط من ضحايا لم يغير شيئاً من عقلية الحاكمين الذين ما زالوا يعيشون في ظل التسويات العشائرية". وتمنى لو ان الحكومة اتخذت موقفاً جريئاً من قضية العسكريين فلم تتركها للنواب "الذين قاموا بدورهم في هذا الموضوع".

وقال النائب حسن الرفاعي ان اجتماع مجلس الوزراء "طعنة لكرامة النواب موقعي العريضة".

وقال النائب ناظم القادري: "اذا ادى تعديل المادة ٧٣ الى استقالة رئيس الجمهورية فلا تراجع او تناقض بين هذا الحل والعريضة النيابية".

اما النائب اوغست باخوس فرأى ان اهم شيء اليوم هو وقف القتال "فالشعب لم يعد يهمه سوى الخبز والبنزين والمواد الضرورية".

وانتقد النائب عبداللطيف الزين "انعقاد مجلس الوزراء" المريب والمخيب لامل موقعي العريضة". واستدرك: "ان مشروع القانون الذي حولته الحكومة هو عمل شرعي، ونحن مع تمسكنا بالشرعية لا يمكن الا ان نكون ايجابيين مع كل عمل اشتراعي منبثق من صميم الدستور".

وطالب النائب صالح الخير الرئيس فرنجيه بأن "يرجع الى ضميره ويرحل (...) فتتأمن الشرعية من خلال انتخاب رئيس جديد".

ارجاء لقاء النواب في البريستول

ارجأ النائب زكي مزبودي موعد "لقاء النواب" الذي كان مقرراً امس في اوتيل "بريستول" الى موعد آخر.

وقال مزبودي ان سبب تأجيل دعوته الى عقد هذا اللقاء هو "سوء الحال الامنية وعدم استطاعة الزملاء الوصول الى مكان الاجتماع".

اده: أمام فرنجيه استقالة مشروطة أو تضمين التعديل الدستوري عبارة تنهي ولايته فور انتخاب الرئيس الجديد



العميد ريمون اده يتحدث الى الصحافيين. (هاروت جيرجيان)

اقترح العميد ريمون اده، ان يتضمن تعديل المادة ٧٣ من الدستور، في حال اقراره في مجلس النواب، عبارة "خلافاً للمادة ٤٩ من الدستور تنتهي ولاية رئيس الجمهورية عند اعلان انتخاب الرئيس الجديد".

وقال اده في تصريح ادلى به امس تعليقاً على قرار مجلس الوزراء بتعديل المادة ٧٣ من الدستور:

"عندما قرأت هذا الصباح ما قاله سليمان فرنجيه في مجلس الوزراء ابتسمت بمرارة على رغم انني لم اتمكن من النوم بسبب القذائف التي تطلقها المدافع باسمه اذ كان القصف يأتي من الشرق الى الغرب.

وعلى رغم اخبار القتلى والجرحى التي وقعت في المنطقة، فالذي لفتني هو ان رئيس الجمهورية اعتبر ان الرئيس الجديد في حاجة الى مهلة ستة اشهر كي يطلع على شؤون الدولة، ولاسيما منها القضايا المصيرية قبل انتقال السلطة اليه.

والشيء الذي لفتني ايضاً هو انه لم يقل انه ينوي تقديم استقالته حتى اذا عدل المجلس النيابي المادة ٧٣ من الدستور. فالاستنتاج البسيط هو ان الرئيس الجديد في حاجة الى بضعة اشهر كي يتدرج على يد سلفه، ومادام لا ينوي الاستقالة، فما هي، اذاً، فعالية الضمان الذي تعهد به الجانب السوري والذي بحث فيه مع وفد الرؤساء الثلاثة الاسعد وكرامي وسلام عندما زاروا دمشق؟

ومن جهة اخرى، ربما تطرأ بعد ان يصوت مجلس النواب على التعديل، حوادث جديدة تحمل فرنجيه على اعتبار ان استمراره في الحكم ضرورة وطنية. فالسؤال المطروح: هل ان استقالة رئيس الجمهورية بسبب ما يجري في البلاد خصوصاً توسع المعارك وتصعيدها في العاصمة ومنطقة عاليه والمتن حيث تتخذ الطابع الطائفي الذي يذكرنا بحوادث ١٨٦٠، ونحن بذلنا حتى الآن كل الجهود لئلا تقع حوادث بين الدروز والمسيحيين. من هنا، اذا كانت هذه الاستقالة ضرورية فيجب ان تحصل في اقرب وقت وحتى فور اعلان انتخاب الرئيس الجديد.

اما حجة "التدرج" من قبل الرئيس الجديد على يد السلف، وحجة "غياب البرامج الحزبية والسياسية" التي يفترض ان يتم انتخاب الرئيس على اساسها، هذه الحجة لم يكن من الجائز طرحها، لانه من البديهي في نظامنا البرلماني الديموقراطي ان الحكومة هي التي ترسم السياسة التي ستتبعها، وليس لرئيس الجمهورية ان تكون له برامج حزبية او سياسية يفرضها على الحكومة. فرئيس الجمهورية بموجب المادة ١٧ من الدستور يتولى السلطة الاجرائية بمعاونة الوزراء، اضافة الى ما نصت عليه المادة ٦٦ وهو: "يتحمل الوزراء اجمالياً تجاه المجلس تبعة سياسة الحكومة العامة".

لقد غاب عن الرئيس فرنجيه الذي هو في سدة الرئاسة منذ خمس سنوات ونصف سنة، هذا الموضوع المهم، وهذا الفرق بين النظام الدستوري اللبناني والنظام الرئاسي.

وخلاصة البحث، اذا كان رئيس الجمهورية يريد حقاً ان يستقيل كما قلت، فانني اعتبر ان استقالته ضرورة وطنية خاصة في هذا الجو من الاقتتال، لان استقالته ربما تخلق نوعاً من الانفراج، وتعطي الشعب ثقة جديدة بشخص الرئيس الجديد.

من هنا امام رئيس الجمهورية مخرجان:

الاول هو ان يتقدم باستقالة مشروطة كما اقترحت منذ ايام ووافق العلامة فيديل على الاقتراح.

والثاني ان مشروع تعديل المادة ٧٣ الذي ستضعه الحكومة يجب ان يتضمن العبارة الآتية: "خلافاً للمادة ٤٩ من الدستور تنتهي ولاية رئيس الجمهورية عند اعلان انتخاب الرئيس الجديد".

وعندئذ يطمئن ممثلو الشعب الذين وقعوا العريضة مطالبين باستقالة رئيس الجمهورية وتنتهي الولاية من دون حاجة الى الاستقالة".

وكان اده استقبل في الصباح وفداً من حزب الطاشناق برئاسة النائب ملكون ابلغتيان وبحث معه في الاوضاع ثم استقبل النواب السادة مخايل ضاهر والبر منصور وعبداللطيف الزين وميشال معلولي وعثمان الدنا وعرض معهم التطورات الاخيرة في ضوء مقررات مجلس الوزراء.

العمل على تهدئة الوضع في حمانا

ابدى العميد ريمون اده اهتماما بالمعلومات التي تلقاها عن توتر الاوضاع في حمانا، واجرى اتصالا بالسيد كمال جنبلاط لمعالجة الوضع هناك.

وقد توجه جنبلاط ظهراً الى حمانا حيث اجتمع بعدد من وجهاء المنطقة وبحث معهم في الوضع ووجوب ابقاء المنطقة هادئة ومنع دخول الغرباء.

وكان الوزير السابق خالد جنبلاط زار العميد اده صباحاً واطلعه على الوضع في الجبل، فتمنى عليه اده التوجه الى حمانا لتهدئة الحال وابلغه انه اتفق مع السيد كمال جنبلاط على تجنيب المنطقة الاقتتال الطائفي.

وكلف اده المحامي فؤاد السعد ان يتوجه مع خالد جنبلاط الى حمانا للاجتماع بأبنائها وانهاء حالة التوتر.

الاحدب: نعمل لتنفيذ الحل السياسي حقناً للدم وجمعاً لشمل الجيش

تعليقاً على دور "الحركة الاصلاحية"، قال العميد اول الركن عزيز الاحدب: "لم يختلف الناس كما اختلفوا في تقييم الحركة الاصلاحية الوطنية. ولعل السبب في ذلك التأييد العارم الذي وجدته في القطاعات العسكرية وفي الاوساط الشعبية، وان ابرز ما لمسناه في الايام الاولى، عدم قدرة الجهات المختلفة على القبول بفكرة وجود حركة لكل لبنان ولانقاذ لبنان، فكان على الحركة ان تستمر في خطواتها على رغم كل شيء، فتحقق للجميع ان الانتفاضة التي انطلقت من الضمير ومن الارض، بصرف النظر عن كل الاعتبارات، ومن دون اي تأثير خارجي او ارتباطات خارجية، هي الانتفاضة التي يستطيع كل لبناني ان ينطلق من مرتكزاتها".

واضاف: "من هنا مصدر قوة الحركة الاصلاحية التي تواصل العمل اليوم من اجل تنفيذ الحل السياسي لئلا تضطر الى الحسم العسكري، لان الحركة التي تريد حقن دماء اللبنانيين وجمع شملهم لا يمكن ان تكون سبباً في اراقة المزيد من الدم. لذلك فان جهودنا اليوم تتركز على اتاحة المجال امام الحل السياسي عن طريق ممثلي الشعب في المجلس النيابي كي يقوموا بانتخاب الرئيس الجديد، كما تتركز جهودنا على جمع شمل العسكريين في كل مكان واعادة اللحمة الى صفوف الجيش".

وكان العميد الاحدب اجرى اتصالات صباح امس بعدد من ضباط قيادة الحركة ورؤساء الكتل النيابية للتعجيل في عقد جلسة نيابية يتأمن فيها النصاب ويتمكن فيها النواب من الموافقة على النواحي القانونية في حسم قضية انتخاب رئيس جديد للجمهورية. كما جرى اتصال بين الاحدب والرئيس الاسعد في هذا الشأن.

جنبلاط يفوض الى المفتي خالد التكلم باسمه

توجه السيد كمال جنبلاط قبل ظهر امس الى عاليه حيث عقد سلسلة اجتماعات في معتمدية الحزب التقدمي الاشتراكي مع اركان حزبه ومع عدد من السياسيين ورؤساء "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية".

وبحثت خلال هذه الاجتماعات تطورات الاوضاع العسكرية في مختلف مناطق عاليه والمتن.

وفي الثانية بعد الظهر اتصل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بجنبلاط واقترح عليه عقد اجتماع موسع للبحث في تقريب وجهات النظر في ما يخص وسائل حل الازمة.

وقد رد جنبلاط مكلفا المفتي التكلم باسمه قائلا انه لا يستطيع مغادرة عاليه.

الجميل يكرر مناشدته «على الجميع ان يدركوا واقع المؤامرة التي تحاك ضدهم»

قال الشيخ بيار الجميل في تصريح ادلى به امس: "ليس اصعب على الانسان من ان يضطر الى منازلة اخيه على تربة الآباء والاجداد، وليس آلم للنفس من ظلم ذوي القربى وان يجد المرء نفسه مضطرا الى ان يرفع الاذى بالاذى والاضرار بالاضرار".

واضاف: "مصيبتنا عظيمة ولا شك والمحنة مؤلمة، لكن الاعظم والادهى هو ان تقتل الصيغة اللبنانية التي تمخضت بها اجيال الحضارات والانسانية والاختبارات فولدت على ايد مسيحية واسلامية وبها كانت ولادة استقلالنا وما ننعم به من حرية وانطلاقة فردية وجماعية في مجالات العمران والانتاج على منافذ العالم. ولقد نقلنا الى العالم صيغة فريدة عن مبادئ العيش المشترك تعادل في قيمتها ما نقلناه للعالم القديم من ابجدية وصناعات وحضارات".

ثم تساءل: "لماذا يتقاتل اللبنانيون وعلامَ يتنازعون؟ في الحقيقة لو عاد كل واحد ليطرح على نفسه هذا السؤال لوقع في حيرة وادرك بالتالي ان الذي يجري على ارضه وفي بيته لا رأي له فيه ولا ارادة ولا اختيار، وادرك بالتالي ان اليد الخفية هي التي تندس في شؤونه وقضاياه وارادته فتتلاعب بها كيفما شاء المحرك والمخطط الخفي، ولكان تأكد بالتالي كل مسترسل في خفايا هذه المحنة ان ما ينفذه ويستجيب له قد يخدم ايا كان في مجالات اي قضية الا لبنان والعرب والقضية الفلسطينية".

وناشد الجميل "المخلصين اللبنانيين والعرب والفلسطينيين ان يعوا جميعا واقع المؤامرة التي تحاك ضدهم وان يقفوا بجرأة وصراحة ضد المبدأ السياسي العتيق والدخيل على هذه المنطقة والذي يعتمد قاعدة "فرق تسد"".

واضاف: "من جانبنا نحن في الكتائب: ان الالحاح والاصرار والتمسك بالميثاق والوحدة الوطنية والصيغة اللبنانية الفذة ما هي الا مواقف تعبر عن رغبتنا في استمرار التآخي والعيش الكريم المشترك بين ابناء هذا البلد، مسلمين كانوا او مسيحيين او حتى ملحدين". ودعا اللبنانيين جميعا الى "المحافظة على الارث التاريخي الذي تسلمه قادة مخلصون من يد رجالات الوطنية والاستقلال". وقال: "ان الامانة الوطنية التي تسلمها زعماء المسيحيين والمسلمين، سواء منهم الذين استجابوا الدعوة الى عالم الحق او الذين لا يزالون امناء على الرسالة الحق، ان هذه الامانة خطيئة ممنه ان يسيء اليها مثل الخيانة لا الامانة".

ومضى الجميل يقول: "اي لبناني هذا اللبناني، واي عربي او فلسطيني هو ذلك العربي او الفلسطيني الذي يقتل تلذذا بالقتل ويهدم تشفيا بالعمران ويبتر ويحرق ويدمر ابتغاء الذبح والحرق والتدمير".

وختم الجميل قائلاً: "مؤسف ان يفلت الشأن من يد الزعماء والعقلاء وضابطي الرغبات الشارعية ويصبح مصير البلاد مرهونا لارادات جهنمية واصابع خفية لا تستهدف الا تخريبنا. ومؤسف اكثر ان نشهد البلاد تحترق منذ سنة تقريبا ونحن لا نتلاقى جميعا على اطفاء هذا الحريق والعمل يدا واحدة على صون هذا البلد وحل خلاله قضايانا اللبنانية والعربية والفلسطينية".

وكان الشيخ بيار الجميل عقد صباح امس اجتماعا مع قادة المناطق والهيئات العسكرية عرض خلاله الاوضاع الامنية والتدابير التي تراها القيادة في هذا الوقت على صعيد عسكري خصوصا. وقد استهل الجميل كلمته مهنئا القيادة العسكرية بالانضباطية والتضحية والالتزام بالقواعد الخلقية والعسكرية المشرفة. ووجه عبرهم تحية الى المقاتل الكتائبي اللبناني، وختم قائلا: "اوصيكم بضبط النفس، وبان تكون مواقفكم مواقف الدفاع عن انفسكم، واعلموا ان الخراب في النهاية يقع على وطنكم واهلكم وبني قومكم".

طه يطلب تحويل التبرعات العربية لحساب الخزينة

قال النقيب رياض طه ان ثمة مبلغ ٣٦ مليون ليرة مودعا البنك العربي باسم الرئيس سليمان فرنجيه. وهو مجموع المساعدات التي قدمتها بعض الاقطار الشقيقة الى لبنان لانماء الجنوب اثر الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الحدود.

واضاف النقيب ان فوائد هذه الوديعة، خلال السنوات الاخيرة، تبلغ مئات الالوف وانه ينبغي تحويل المبلغ مع فوائده الى خزينة الدولة، واعلان ذلك للرأي العام، خصوصا ان الاقطار العربية المعنية تشكو من تباطؤ الدولة اللبنانية في تنفيذ المشاريع الجنوبية، كما يعزو بعض الحكام العرب احجامهم عن مساعدة لبنان الى الفساد المستشري في مؤسساتنا الرسمية، والى التهم التي يوجهها اللبنانيون الى حكامهم في هذا المجال.

وقد اتصل النقيب طه بالرئيس رشيد كرامي، واقترح عليه مطالبة رئيس الجمهورية بتحويل هذا المبلغ الى الخزينة العامة حالا، لان مجرد اعلان النبأ سيطمئن الدول العربية المتبرعة وسيشجع الاشقاء على تمويل لبنان لتمكينه من اعادة تعمير مؤسساته الاقتصادية.

"المرابطون" يشرحون في مؤتمر صحافي تفاصيل عملية الهوليداي إن

صباغ: مصممون على الاستمرار في النضال

الدكتور سمير صباغ يتلو البيان الصحافي ويبدو الى يساره السيد سمير صبح والمحامي سنان مراح. (جورج سمرجيان)

بعد ظهر امس عقد الدكتور سمير صباغ: احد المسؤولين في حركة الناصريين المستقلين "المرابطون"، مؤتمرا صحافيا في الهوليداي إن تحدث فيه عن عملية الفندق.

وجاء في بيان تلاه انه منذ ساد البلاد بعض الهدوء بعد موافقة مختلف الاطراف السياسية على المبادرة السورية "ادى تعنت الفريق الانعزالي" وحرصه على "امتيازاته الطبقية والطائفية الى عودة التوتر والاقتتال الى مختلف الجبهات. ففي منطقة الفنادق عادت القوى الانعزالية التي كانت متمركزة في فندقي هوليداي ان وهيلتون، بمساعدة جيش السلطة الذي انضم اليها، الى ممارسة دورها في القنص والقصف مستهدفة بذلك اهالي المنطقة الغربية واحياءها الامر الذي حدا بحركتنا على التصدي لتصفية هذا الموقع العسكري المهم".

وقال ان هذه المهمة اسندت الى "مجموعة الشهيد القائد الناصري معروف سعد" التي وضعت خطة ذات مرحلتين الاولى تتعلق باقتحام الفندق وملحقاته والثانية "تتولى تطهير غرفه واجنحته ومستودعاته ومرائبه".

واشار الى ان هذه المجموعة قادها عمر ابو ابرهيم وقد حدد ساعة الصفر السادسة صباح يوم ٧٦/٣/٢١ في ذكرى مرور ٨ اعوام على معركة "الكرامة" وفي الرابعة عشرة والدقيقة العاشرة من اليوم نفسه "تمكنت هذه العناصر من دخول الفندق واحتلال مداخله والطبقة الاولى منه. وبعد مرور ساعتين تحققت المرحلة الاولى كلها. ثم بدأ تنفيذ المرحلة الثانية، اي عملية تطهير كامل المؤسسة وملحقاتها.

غير ان اندفاع عناصر مسلحة غير مسؤولة وغير انضباطية من تنظيمات اخرى ...

عند الصباح القيام بعملية انتحارية محاولة الافلات من الحصار المضروب على المنطقة وذلك بقصف مركز وكثيف من مختلف انواع اسلحتها وقد افادت من هجوم مضاد يائس حاولت قياداتها القيام به، ففتحت نيرانها في شكل غادر على عناصرنا الموجودة عند مدخل الفندق وقرب مخفر ميناء الحصن فاصابت اثنين منها اصابات قاتلة وجرحت البعض الآخر وفور ذلك وضعت قيادة هذه المجموعة الموجودة في مركز قيادة "المرابطون" في احد المواقع المتقدمة في المنطقة بالمشاركة مع بعض فصائل الحركة الوطنية والتقدمية، خطة لتصفية هذا الجيب، وقد تم ذلك حين اندفعت مجموعة من المقاتلين بقيادة القائد الشهيد عمر ابو ابرهيم مع بعض قوات مشتركة من الفصائل الوطنية والتقدمية مستعملة كل انواع الاسلحة، وفي الوقت نفسه اندفعت مجموعات اخرى من قوات "المرابطون" والحركة الوطنية من محور فندق فينيسيا في اتجاه نادي الضباط واحتلته واقامت فيه مركز قيادتها لهذا المحور". وقد سقط في هذه العملية قائد المجموعة ابو ابرهيم.

وخلص البيان الى القول ان الحركة مصممة على الاستمرار في النضال "لتحقيق اهداف جماهيرنا في المحافظة على عروبة لبنان وتحقيق مجتمع الحرية والاشتراكية والوحدة".

... ويشيعون قائداً و٣ مقاتلين

"ابو ابرهيم" في مؤتمره الصحافي في الهوليداي إن يوم الاثنين.

مؤتمر لـ "قوات ناصر"

ابو الهيثم العربي يتلو بيان المؤتمر.



مسيحيو جبل البحر: ندعو اللبنانيين الى نبذ الطائفية

...ت لم تخرج من الجحيم والمعارك فيها مستمرة

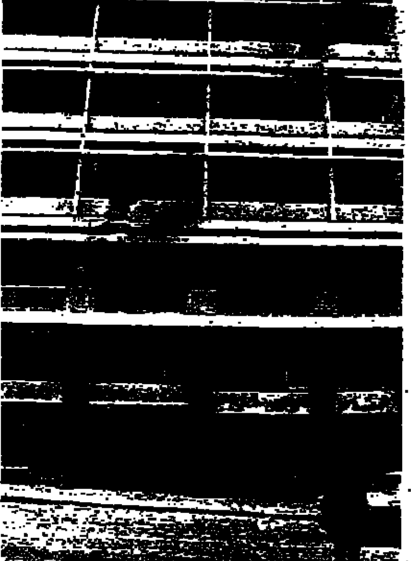
...يلاً بالتراشق والقذائف في جناحي العاصمة

...حرب ينتقل من هوليداي إن الى خط البحر









النار قذيفة على مركز صباغ في الحمراء. بناية تجار قبالة الاذاعة. في شارع اميل اده. قرب مخفر حبيش. (ابرهيم الطويل)







جنديان ومسلحون امام النادي العسكري بعد احتلاله. قتيل من "القوات المشتركة" سقط امس في منطقة ستاركو. (جورج سمرجيان)

بين الجولة والجولة تنهار رموز وتشتعل

حريقان كبيران في المرفأ ونار في السفارة اليابانية

ما انتهت جولة وراحت الا واخذت معها الى الضحايا والدمار رمزاً من رموز لبنان.

فبعد حريق سوق سرسق والاسواق المجاورة والفنادق كان الاحد دور سرايا الحكومة. وامس الثلثاء كان دور المرفأ الذي طالما تضايق اللبنانيون كل اللبنانيين كلما رأوا حريقاً يشتعل بالقرب منه او كلما عثرت فوقه قذيفة او اشتعل فيه عنبر صغير.

فجر بيروت امس جاء قبل موعده وخطوط الضوء الاولى طلعت من المرفأ من العنبر الرقم ١٠. قذيفة حارقة واحدة اشعلت العنبر فاضاءت ناره بيروت خصوصاً الاشرفية. سرعة النار وكثافتها ملأتا الجو بالدخان الكثيف الذي لف بالسواد بيروت الشرقية ومسح كذلك وجه العربية بملاءة سوداء.

ولم "تطلع" الشمس قبل الظهر فالحريق استمر الى الحادية عشرة حين أتى رجال الاطفاء بخرطومين فقط وبعد ساعات قاسية اخمدوا النار فانتشرت سحب بيضاء صيفية، ضاعت في بحر من الدخان الاسود الذي كان لا يزال يزنر اطراف الاشرفية.

حريق آخر

في الثالثة والنصف بعد الظهر، وكما المعارك يسكت محور ليطلع محور آخر، بدأ حريق آخر في المرفأ يصعد من خلف مبنى شركة الكهرباء (العنبر الرقم ٩) بالقرب من اهراءات القمح وكان دخان هذا الحريق كعمود أسود طلع ليعود فيملأ سماء المنطقة الشرقية. وحتى يزداد هلع المواطنين وقلقهم عاد العنبر في السادسة مساء ليشتعل، فدواليب المطاط والورق والمصنوعات البلاستيكية والبويا والمعلبات والمواد الزيتية كلها مواد كالهشيم. المواطنون في الاشرفية الذين تسنى لهم فتح نوافذ بيوتهم وشرفاتها هالهم منظر النار التي كان لهيبها يتقطع في الجو امتاراً تاركاً فوقه اعمدة من دخان أسود كما الجبل.

ومع ازدياد النار وتعاظمها بدأت أصوات الانفجارات تتوالى، فالعنبر يحتوي على صناديق خرطوش للصيد امتدت اليها النار فازداد الحريق رهبة.

رجال الاطفاء الذين نجوا من الرصاص ... في طريقهم الى المرفأ لم يوفرهم هذا الحريق الكبير، اذ انهار احد جدران العنبر بعدما تحول الى كتلة من نار.

وحاول المسؤولون خلال الليل ارسال سيارات اطفاء لانقاذ الاهراءات والعنابر الاخرى. وقد واجهوا صعوبات في ايصال رجال الاطفاء الى المكان.

وقد اهتم وزير الاشغال العامة والنقل الرئيس عادل عسيران بالحريق فأجرى اتصالات برئيس شركة ادارة مرفأ بيروت السيد هنري فرعون وبالمدير العام للشركة وبقيادة اطفائية بيروت في سبيل حصر الحريق والحؤول دون امتداده الى اماكن اخرى.

السفارة اليابانية

وشب حريق كبير في مبنى السفارة اليابانية قبالة فندق هوليداي إن. وقالت مصادر اطفائية بيروت ان الحريق بدأ في المبنى عندما سقطت قذيفة حارقة في السقف الى الجهة الشرقية فأندلعت النار في القرميد الذي يغطي السقف ثم امتدت الى الهيكل الخشبي فالى المكاتب في الطبقتين الاولى والثانية.

واشارت هذه المصادر الى ان في مكاتب السفارة وثائق ومستندات واوراقاً يعود تاريخها الى قرابة مئة عام.

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحاً لناطق باسم "المرابطون" جاء فيه انهم يحترمون مراكز الممثلين الديبلوماسيين خصوصاً السفارة اليابانية لذلك سمحوا لرجال الاطفاء بمكافحة النار.

وتجدر الاشارة الى أن دوائر السفارة انتقلت خلال حرب الفنادق الاخيرة الى المركز الصيفي في حريصا حيث يقيم السفير المونسنيور الفريدو برونيارا.

وشبت النار في فندق بيبلوس في شارع جورج بيكو بعدما اصيب بقذائف صاروخية، وكافح رجال الاطفاء النار على رغم الاشتباكات العنيفة في المنطقة.

واندلعت النار كذلك في عدد من المباني في محلة القنطاري خصوصاً تلك المجاورة للجامع.

عمليات محدودة في عاليه - الكحالة

منطقة عاليه كانت امس اهدأ مما في الايام الخمسة الماضية ولم تحدث اشتباكات تذكر باستثناء تراشق وقع فجرا بين عاليه والكحالة وتبادل عمليات في بعض قرى المنطقة.

وقال مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي ان النشاط الحربي اقتصر امس على جبهات المتن "باستثناء ابادة ثلاثة مكامن للقوات الانعزالية في عاليه وهي: حومال، بدادون وبسابا".

اما "النمور الاحرار" فقد اصدروا بيانا جاء فيه:

"في الرابعة فجر الثلثاء ٢٣ - ٣ - ٧٦ حاول العدو شن هجوم على الكحالة من عاليه وقد باء بالفشل ولم يصب احد من قواتنا هناك.

ووقع هجوم على بسوس وبدادون وحومال من جهة القماطية احبطناه بهجوم مضاد استعملنا فيه المصفحات. وقد اعطبنا للمهاجمين ملالة وسيارة دوشكا ورددناهم الى جسر القماطية".

وقال مصدر كتائبي:

"حدث عند الثامنة صباح امس تبادل قصف شديد مع المسلحين المحتشدين في عاليه واستخدمت في عمليات القصف هذه قذائف من عيار ٨٢ و١٢٠ ملم وكاتيوشا و"ب١٠" وصدت الكحالة الاعتداء بقسوة".

معلومات جديدة عن حمانا

القتلى المعروفون ٧

حمانا - "النهار":

تبين ان المعلومات التي وصلت الى بيروت أول من أمس حول ضحايا الاشتباكات في البلدة مبالغ فيها.

وعلم انه كانت هناك اتفاقات بين بلدة حمانا وجوارها على المحافظة على الامن والاستقرار وعدم التدخل في النزاعات الدائرة ...

مسلحة وفجأة لعلع الرصاص في اطراف البلدة ووسطها كما بدأت القذائف تنهال عليها من مختلف الجهات. فتوقفت المفاوضات وعاد كل فريق الى جماعته. في هذه الاثناء كان مسلحون قدموا من جهة المديرج يدخلون منزل جدوع الفغالي وأولاده ويصادرون منه ٣ ...

قنص وتراشق و٧ قتلى في الضاحيتين الجنوبية والشرقية

المحافظ: ساعدوا الاطفاء والاسعاف

تحية الى اهالي بلاد جبيل

عماد موسى الباشا

ذودة

فشل محاولة من المتن الاعلى لفتح ثغرة في جبهة المتن الشمالي

قرى المتن الشمالي كانت امس على فوهة بركان فقد انتقلت اليها الحرب وصارت القذائف الصاروخية والمدفعية تتساقط على القرى الجبلية.

وامتد القصف من بيت شباب الى بكفيا والشوير وجورة البلوط وبرمانا وعين سعاده وبيت مري والخنشارة والمتين وأسفر عن سقوط قتلى تضاربت الروايات في تحديد عددهم.

بدأ التوتر في القرى الجبلية فجر أمس حين تساقطت قذائف من عيار ٨٢ ملم على بكفيا وتبعها تبادل نار كثيفة وصارت الانفجارات تدوي في الضواحي فسقط بعض الجرحى.

ووقعت ٩ صواريخ في جورة البلوط اصابت فتاة من آل أبو جوده بجروح طفيفة ونزلت قذائف على برمانا بلغ عددها حتى بعد الظهر ٤٢ استقر معظمها قرب سوبر ماركت عطاالله وأسفر انفجارها عن احتراق ١٠ سيارات والتسبب في أضرار بالغة في منزل توفيق زلزل قرب دير اللعازارية. واحترقت قذيفة سطح منزل سليم أبو فاضل.

وتساقطت قذائف أحرق فرب منزل رئيف المظلوم.

اشتباك الحدود

والاشتباك الاقوى جرى بعد الظهر على الحدود بين المتنين الاعلى والشمالي. فقد أفادت المعلومات شبه الرسمية ان عناصر من "جيش لبنان العربي" والحزب التقدمي الاشتراكي تحركت مع آلياتها في اتجاه المتن الشمالي لفتح ثغرة عند مونتيفردي عبر الجسر الذي يربط المتنين. الا ان القوة المتقدمة تعرضت للقصف لدى وصولها الى مشارف قرطاضة بالاسلحة الثقيلة والمدافع فيما بادرت قوات أخرى من عناصر الجيش اللبناني الموجودة في بيت مري ومسلحي الكتائب والاحرار الى اقامة مكامن على طول الطريق. وعندما قوي التراشق المدفعي صارت القذائف تتساقط على بلدة عين سعاده وبيت مري وبعبدات محدثة أضراراً في الشوارع وبعض المباني.

وقالت معلومات أخرى انه نتيجة المكامن المتقدمة في أعالي مونتيفردي وقرطاضه المطلة على برمانا تمكن مسلحو المتن من تعطيل مصفحة والاستيلاء على مدفع ١٠٦ وجيب عليه رشاش ٥٠٠ وجيب آخر وشاحنة ذخيرة. وأدى القصف الذي استمر وقتاً غير قصير الى اصابة عدد من الاشخاص بينهم طفلان. وتردد ان هناك قتلى.

وعلى اثر هذا الهجوم أقامت قوات من الجيش اللبناني والكتائب والاحرار وحلفائهم حواجز ثابتة ومكامن تدعمها المدفعية لمنع أي تسلل جديد.

معركة في المتين

وفي الوقت الذي كان القتال يشتد على الخط الفاصل بين المتنين كانت بلدة المتين تتعرض للقصف المركز وتدور على مشارفها وحولها اشتباكات عنيفة سقط فيها قتلى عرف منهم جوزف بارود الذي أودت بحياته قذيفة هاون، في حين كانت الحشود تقوى وتتزايد معها أعمال القنص. ورافق ذلك توتر في بلدة مشيخا المجاورة. ثم جرى تراشق بين الشوير وبكفيا وجوارها وبين المتين وعين الصفصاف استعملت فيه الاسلحة الثقيلة والمدفعية البعيدة المدى.

وبعد الظهر وردت معلومات مفادها ان التوتر امتد الى جوار الحوز وكفرسلوان اللتين تراشق مسلحوهما مع بزبدين التي تعرضت للهجوم.

الحرب الاخرى

وقال مصدر كتائبي ان "القوات المتحالفة" في بكفيا ردت على النار والقصف الشديد الذي استهدف برمانا وجوارها وبيت مري وبعبدات "كما لم يكن في الامكان السكوت على الهجوم الذي قام به الاشتراكيون وعناصر جيش لبنان العربي". وأضاف "ان المعارك فرضت علينا فرضاً بعد الاستفزازات الشديدة التي تعرض لها الاهالي الذين يتعاطفون مع الكتائب".

وعن الهجوم الذي تعرضت له قرى برمانا وبيت مري وعين سعاده من المتن الاعلى قال المصدر ان "قوات كبيرة حاولت شق ثغرة في المتن لضرب مواقعنا ومساندة القوميين وحلفائهم وقد تصدى رفاقنا للهجوم واعطبنا آلية واستولينا على آليات أخرى ورددنا المهاجمين من حيث انطلقوا".

وقال ناطق عسكري في الحزب التقدمي الاشتراكي ان مقاتلي الحزب طوقوا جوار الحوز لانها تعرضت لعناصر من الحزب ومشطوها بعد استيلائهم على أسلحتها.

وقال "ان فرقة المغاوير الشعبية في الحزب دمرت مربض مدفعية ١٥٥ في بيت مري وقصفت مع قوات الحركة الوطنية منطقة فندق البستان واستولت على ٩ رشاشات ٥٠٠". واعلن ان بعض الآليات التابعة للحزب حوصرت في المنطقة العليا لكن الحصار فك من دون اصابات وان رأس المتن قصفت بشدة كما تعرضت بزبدين وأرصون وقرنايل وبتخنيه لقصف مدفعي.

أما الحزب القومي الذي يرئسه السيد انعام رعد فقد أصدر بياناً جاء فيه ان عناصر من الكتائب "أقامت مكمناً في بلدة جوار الحوز سقط فيه رضوان المغربي من الحزب الاشتراكي وجرح أحد القوميين الاجتماعيين مما اضطر الحركة الوطنية الى احتلال البلدة وتجريدها من الاسلحة وقد قامت عناصر كتائبية بقطع طريق بسكنتا - عينطورة وراحت تقوم بعمليات قنص على قريتي المتين ومشيخا مما اضطر القوميين الاجتماعيين وحلفاءهم الى السيطرة على مشيخا وتطهيرها من الانعزاليين كذلك السيطرة على بلدة المتين".

وأضاف البيان "ان القصف المدفعي مستمر من برمانا وعين الصفصاف وتلال تمرز على قرى بزبدين والمتين وقد سقطت قذائف عدة داخل بلدة قرنايل قرب مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي حيث سقط حسن السقعان ويستمر القصف من بولونيا وعين الصفصاف والمروج على بلدة المتين حيث سقط القومي خليل مرداس وأصيب ثلاثة آخرون بجروح".

وفي وقت متقدم من الليل قال مصدر كتائبي ان بلدتي المتين ومشيخا لم تسقطا "وان المواقع الكتائبية لا تزال صامدة".

وكان بيان قومي أشار الى ان القذائف والصواريخ تتساقط على المتين والشوير من برمانا وبكفيا والزغرور.

وكان حصل أمس توتر بين بيت شباب وعين الصفصاف.

تجمّع ابناء "عاليه الوسطى": نرفض الاساليب المموّهة ونطالب باطلاق المحتجزين

اذاع "تجمع ابناء منطقة عاليه الوسطى" البيان الآتي:

"دأبت منطقة عاليه الوسطى منذ بدء الاحداث المؤلمة التي عصفت بلبنان على التمسك بتعايش اخوي حقيقي بين مختلف الطوائف اللبنانية بوعي مؤمن لم تتمكن معه الايدي العابثة من تصديع هذا التعايش المثالي. ويهم منطقة عاليه الوسطى رداً على محاولات التوريط التي اعتمدها البعض عن حسن نية او عن سوء نية ان تعلن ما يأتي:

١- ان منطقة عاليه الوسطى تؤكد مرة جديدة رفضها المطلق للفتنة الطائفية متمسكة بوحدة ابنائها واصرارهم النهائي على التعايش المحب بين عموم طوائفهم.

٢- رفضها لاساليب التمويه الهادفة ظاهراً الى الدفاع عن فئة معينة والتي تؤدي في النتيجة الى اشاعة الفتنة.

والمنطقة التي اتخذت قرارات عدة تتعلق برفض الخطف والخطف المضاد. تعلن استنكارها لهذه الطرق وتدعو الى الافراج الفوري عن ٥٠ محتجزاً خطفوا في بيروت وقيل ان خطفهم جاء لتخفيف الضغوط عن القرى المسيحية في المنطقة.

٣- تؤكد المنطقة مرة جديدة انه لا القرى المسيحية ولا سواها يتعرض لأي ضغط. وان المحبة واجواء الاخوة ما زالت تسيطر عليها على رغم الظروف المؤلمة التي تمر بها البلاد.

٤ - تتمسك المنطقة باتخاذ الاجراءات العائدة الى سلامة ابنائها وتمتين العلاقات بينهم واشاعة روح المحبة والسلام وهي لم تكلف احداً اتخاذ مثل هذه الاجراءات".

المطران حلو يهتم بوضع الشوف

بعد ورود معلومات عن تدهور الموقف في بعض قرى الشوف خلال الايام الماضية: اجرى راعي ابرشية صيدا المطران ابرهيم حلو اتصالات مكثفة مع مختلف الجهات المعنية ورجال الدين والسياسة وقادة الرأي في الشوف داعياً الى مزيد من الوعي "والسعي الصادق الى الحفاظ على الهدوء والسكينة والتعايش اللبناني الاخوي الاصيل خشية ان يكون مصير مناطق اخرى في الشوف كمصير الدامور والجية".

وقد طلب المطران حلو الى الذين اجتمع بهم والى الاهالي كذلك العودة الى المراجع السياسية والحزبية ملفتاً الى "الامور الخطيرة" التي يمكن ان تحدث وناشدهم "متابعة تهدئة الحال لتثمر الجهود الحميدة فيتجنب الشوف ويلات الحرب الاهلية ويبقى مثالا وقدوة للجميع بالمواطنية الصحيحة".

تويني موضحاً قرار البنزين: السعر الجديد للمستورد وهو تدبير أملته الظروف

صرح وزير الصناعة والنفط غسان تويني انه توضيحاً للقرار الذي صدر قبل يومين والمتعلق بتسعير البنزين، يؤكد ان القرار موقت حتى اشعار آخر وانه ينطبق على البنزين المستورد كما هو واضح من النص حتى لا تتحمل الخزينة، وهي العاجزة حالياً، الفارق بين سعر الاستيراد وسعر البيع للمستهلك.

وكانت وزارة الصناعة والنفط اوضحت انها لا ترى مانعاً في ان يكون هناك سعران للبنزين، كما كانت الحال في الماضي قبل توحيد السعرين، فيباع البنزين المستخرج من مصفاتي الزهراني و"الاي.بي.سي" لاهالي صيدا وطرابلس بالسعر القديم ويباع البنزين المستورد بسعر آخر، وذلك الى ان يبت ملف النفط بكامله.

اما في شأن السيارات الخصوصية ووسائط النقل العام فأكد تويني ان ما قاله لنقابات السائقين واصحاب السيارات العمومية خلال المفاوضات التي جرت بينه وبينهم قبل ثلاثة اشهر لا يزال قائماً، وهو ان يخص النقل العام وسيارات التكسي بتدابير خاصة.

التفاهم مع السائقين

وكان الوزير تويني استقبل امس السيد عبدالامير نجدة نقيب سائقي واصحاب السيارات العمومية الذي نقل اليه موقف النقابة من قرار رفع سعر البنزين. وبعد الاجتماع اذاع السيد نجدة بياناً جاء فيه انه تم الاتفاق خلال اللقاء على الآتي:

"اولا - تثبيت الاسعار الحالية المعمول بها على صعيد الاستهلاك اليومي بسعر ٧ ليرات وربع ليرة لصفيحة البنزين في كل من مصفاتي الزهراني وطرابلس.

ثانياً - بالنسبة الى سعر البنزين المستورد الى الكازخانة في الدورة والذي تسري عليه الاسعار العالمية فذلك شأن خاص ولا ينبغي ان تتأثر به اسعار مصفاة طرابلس والزهراني وهذا في شكل استثنائي في الوقت الحالي وقد جرى الاتفاق مع الوزير على ضرورة اتخاذ تدابير رسمية تحفظ حقوق السائقين العموميين في بعض المناطق التي لا يصلها البنزين من الزهراني وطرابلس وهي تشمل المنطقة الشرقية من بيروت وكسروان والمتن...

ثالثاً - اننا نحذر من اي تلاعب باسعار البنزين الذي يباع في المحطات وندعو السائقين الى مقاومة اي زيادة يلجأ اليها بعض اصحاب محطات البنزين بعدما تأكد لنا ان اسعار البنزين في مصفاتي الزهراني وطرابلس لا تزال على وضعها السابق أي يجب ان تباع الصفيحة للمستهلك بسبع ليرات وربع ليرة".

وقال: "ان النقابة ستكون بالمرصاد لاي محاولة للتلاعب بالاسعار من قبل المحتكرين والتجار وستقاوم هذه المحاولات بالتضامن مع المواطنين والسائقين العموميين".

الجنوب: التقيد بسعر البنزين وتوزيع قمح وطحين

عرمف يراقب بيع البنزين في احدى المحطات. (نبيه ماشو)

صيدا - "النهار":

تقيدت محطات المحروقات بالقرار الذي اصدره اول من امس الرائد احمد بوتاري قائد منطقة الجنوب في "جيش لبنان العربي" والقاضي بالاستمرار في بيع صفيحة البنزين ٩٦ اوكتان بسبع ليرات وربع ليرة. وخضعت المحطات لمراقبة الذين انتدبهم الرائد بوتاري لهذه الغاية.

وظهر امس صرح رئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة في الجنوب السيد محيب البزري انه تم توزيع ٩٠ طناً من الطحين و٨٠ طناً من القمح على افران محافظة الجنوب كما وزع ٣٠ طناً من الطحين و٢٠ طناً من القمح على مدينة صيدا وقضائها وذلك بناء على طلب وزارة الاقتصاد والتجارة.

ووجه رئيس المصلحة الى قائد منطقة الجنوب الرائد بوتاري كتاباً طلب بموجبه تسيير دوريات لمراقبة افران صيدا والزهراني لجهة بيع الخبز بالاوزان القانونية (الـ١٥٠٠ غرام بليرة) ومنع بيع الخبز الا للافراد منعاً للاحتكار.

السادات يطلب من فرنجيه اتخاذ "خطوة حاسمة" لانهاء الحرب الاهلية

القاهرة - وص ف، ي ب - طلب الرئيس انور السادات من الرئيس سليمان فرنجيه ان يتخذ "خطوة حاسمة" لوضع حد للحرب الاهلية في لبنان. ولم يوضح السادات ما هي "الخطوة الحاسمة" المطلوبة من الرئيس اللبناني، لكن وكالة "اليونايتدبرس" قالت انه في ضوء البيان المصري الرسمي الاخير، يبدو ان السادات يدعو فرنجيه الى الاستقالة.

وجاءت هذه الدعوة في خطاب القاه الرئيس المصري أمس في لقاء مع ضباط الجيش الثاني وجنوده في معسكر الجلاء في الاسماعيلية.

وأضاف: "قلت في السابق ارفعوا ايديكم عن لبنان. لكن سوريا كانت تزود الطرفين بالسلاح ليتقاتلا... وقد طلبت (في السابق) من الرئيس فرنجيه ان يتخذ خطوة حاسمة لحل المسألة؛ لكنه لم يفعل. واليوم أوجه نداء اليه لكي يتخذ خطوة حاسمة ليتمكن لبنان من أن يدخل مرحلة جديدة".

وتحدث السادات عن العلاقات مع موسكو فذكر ان هذه العلاقات في "توتر مستمر" منذ ابعاد الخبراء العسكريين السوفيات في تموز ١٩٧٢. وأعرب عن أمله في ان تعود العلاقات المصرية - السوفياتية الى مجراها الطبيعي "لاننا لا نريد معاداة أحد".

وحذر الرئيس المصري اسرائيل من انه اذا استمرت في وضع "عقبات" في طريق التسوية السلمية "فسندخل المعركة مرة ثانية". وقال ان الانفتاح في مصر لن يكون اقتصادياً بل أيضاً سياسياً وثقافياً وفكرياً. واشار الى ان دور الجيش، على الصعيد الداخلي، "هو حماية الشرعية الدستورية "والشرعية في الآن في السلطة".

وأمس واصل السادات جولته في منطقة السويس فزار بورسعيد حيث استقبل استقبالا شعبياً كبيراً. ورافقه في هذه الزيارة السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء. وألقى السادات كلمة جاء فيها ان "مصر تظل مصر لا بالمناورات بل بالقدوة والمقدرة". وقد أدى المحافظون الجدد اليمين الدستورية امام السادات.

وفي وقت لاحق عاد الرئيس المصري الى الاسماعيلية حيث سيمضي ليلته قبل ان ينتقل اليوم الى مدينة السويس.

عمان: اجتماعات "على أعلى المستويات" لمتابعة "التطورات الخطيرة" في لبنان

عمان - وص ف، سانا - اعلن السيد وليد صلاح السفير الاردني في بيروت ان الوضع في لبنان "خطر جدا واي تأخير في التوصل الى حل يهدد بالتمهيد لاستغلال الوضع من أجل تنفيذ مؤامرة اسرائيلية - استعمارية عن طريق شن اعتداء على لبنان وسوريا".

واشار السفير الى ان مثل هذا الاعتداء ستكون له ابعاد "خطيرة جدا". ودعا الدول العربية الى "تأييد المبادرة السورية للسيطرة على الوضع".

وكان السفير صلاح وصل الى عمان لاطلاع المسؤولين الاردنيين على التطورات في لبنان.

وقالت وكالة "سانا" السورية ان العاصمة الاردنية شهدت في اليومين الماضيين اجتماعات على أعلى المستويات "لمتابعة التطورات الخطيرة التي طرأت في لبنان الشقيق وما يمكن ان تؤدي اليه هذه التطورات من احداث خطيرة في المنطقة".

● في دمشق قالت صحيفة "تشرين" انه "اريد لاحداث لبنان ان تكبل قوتين رئيسيتين تصدتا للمخطط الامبريالي الصهيوني هما سوريا والمقاومة الفلسطينية وان تستنزفهما وتشغلهما عن المعركة الاساسية مع العدو. كما اريد لها ان تضرب فكرة الدولة الديموقراطية العلمانية في فلسطين التي تدعو اليها منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بضرب المثال اللبناني لتعايش الطوائف والاديان والفئات على الارض العربية".

واضافت الصحيفة: "ان النار التي اشعلت في لبنان لم ولن تصرف سوريا عن مواجهة العدو الرئيسي وعن دخول المعركة الاساسية التي تواجه العرب، وان الجماهير العربية التي التفت حول سوريا والمقاومة في معركة احباط المؤامرة اتفاق سيناء لن تنجر الى معارك جانبية ولن تغفل عن عدوها الحقيقي وعن ساحة الحسم الرئيسية".

نحو القطيعة بين تونس وطرابلس: تونس تطرد ٣ ديبلوماسيين ليبيين

تونس - وص ف - قررت الحكومة التونسية امس اعتبار ثلاثة ديبلوماسيين ليبيين اشخاصاً "غير مرغوب فيهم". وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية التونسية ان الديبلوماسيين الثلاثة هم: سعد الدين سنوسي عبد السعيد المستشار في السفارة ومحمد خليفة قمون المستشار الثقافي ومحمد عون الحرابي الملحق في السفارة.

واضاف البيان ان السلطات التونسية طلبت من هؤلاء مغادرة الاراضي التونسية خلال ٢٤ ساعة وطلبت من الحكومة الليبية اغلاق المركز الثقافي الليبي في تونس بعدما اغلقت هي المركز الثقافي التونسي في ليبيا.

وتأتي قرارات الحكومة التونسية في اعقاب اعلانها قبل امس كشف "مجموعة ارهابية ليبية كلفت اغتيال شخصيات سياسية تونسية".

وخصصت الصحف التونسية امس عناوين صفحاتها الاولى لما سمته "المحاولة الليبية الفاشلة لاغتيال شخصيات سياسية تونسية". وهاجمت في شدة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ووصفته بأنه رجل "مريض".

من جهة أخرى اعطى المدير العام للامن العام التونسي امس ايضاحات جديدة حول "المجموعة الارهابية الليبية" فقال ان احد افراد المجموعة يدعى محمد علي نيال وقد اعترف بأن "جهاز الاستخبارات الخاص" في ليبيا يضم مجموعات ارهابية عدة ارسلت الى دول مختلفة بينها مصر وسوريا ولبنان والصومال وايطاليا وتونس.

نويرة يستقبل مبعوث دولة الامارات

- تونس - وص ف - استقبل امس السيد الهادي نويرة رئيس الحكومة التونسية الشيخ سرور بن محمد آل نهيان مدير مكتب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس وفد الامارات الى احتفالات الذكرى الـ٢٠ لاستقلال تونس.

وصرح سرور اثر المقابلة انه نقل الى رئيس الحكومة التونسية تحيات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقال انه بحث مع نويرة في تدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين تونس والامارات وتقوية الروابط بين البلدين.

الكتائب والمقاومة توافق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

خصوصاً ان المقاومة والكتائب قد وافقت على مبدأ وقف القتال.

٢ - تسلم قوات جيش التحرير الفلسطيني بمساعدة الصاعقة والكفاح المسلح، مهمة الحفاظ على الامن في المنطقة الغربية، وتسلم قوات الكتائب والاحرار الامن في المنطقة الشرقية في انتظار ان تجرى اعادة تنظيم الجيش.

٣ - تحويل منطقة الفنادق الى منطقة عازلة تشرف عليها قوات جيش التحرير وينسحب منها الفرقاء المتقاتلون.

٤ - تبريد جبهات الجبل، خصوصاً مناطق عاليه والمتنين ومختلف نقاط الاشتباك والاحتكاك التي اعتبرها المجتمعون بمثابة الغام موقوتة قادرة على تفجير الوضع في اي وقت.

٥ - اشراك ممثل عن "الحركة الوطنية" وممثل عن الاحرار، اضافة الى ممثلي المقاومة والكتائب في الهيئة المنوط بها الاشراف على وقف القتال.

ابلاغ فرنجيه النتائج

وعلى اثر الاجتماع توجه الوفد الكتائبي عند الرابعة الى بيت الكتائب المركزي حيث عرض نتيجة المفاوضات على الشيخ بيار الجميل والمكتب السياسي. ثم صعد الوفد ومعه النائب جورج سعاده الى القصر الجمهوري حيث اجتمعوا بالرئيس سليمان فرنجيه واطلعوه على سير المفاوضات المتعلقة بوقف القتال: واطلعهم على الاتصالات التي اجراها، خصوصا المكالمتين اللتين تمتا مع الرئيس حافظ الاسد.

ثم توجه الوفد الكتائبي الى منزل الشيخ بطرس الخوري حيث التقى الرئيس كميل شمعون في حضور السيد داني شمعون لاطلاعه على مجرى المحادثات. وقد فوض الرئيس شمعون الى الوفد الكتائبي التكلم باسم حزب الاحرار.

وظلت الاتصالات مستمرة حتى ساعة متقدمة من الليل في انتظار القرار الذي سيصدر عن الاجتماع المنعقد في عاليه.

وكان عرفات دعا قبل ذلك ممثلي كل فصائل المقاومة والاحزاب والتنظيمات التقدمية الى اجتماع عقد في مقره للبحث في امكان التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار.

وفي المساء، وبعد اتصالات مكثفة، توجه الى عاليه العقيدان الخولي والمدني والسادة ياسر عرفات وابو اياد وزهير محسن ونايف حواتمه وانعام رعد وسنان براج واجتمعوا بالسيد كمال جنبلاط.

وانتقل المجتمعون الى سوق الغرب وانضم اليهم السادة ابرهيم قليلات وانعام رعد ومحسن دلول.

وعلم ان المجتمعين عرضوا وجهات النظر في جلسة مصارحة تناول البحث فيها كل المواضيع والمواقف، وقد ركز جنبلاط على وجهة نظره وهي تقول بضرورة تفهم الاطراف الاخرى حقيقة الاوضاع، وركز على انه يجب الا يكون هناك خلاف بين الاطراف الثلاثة: سوريا والمقاومة والحركة الوطنية في لبنان.

ولم يكن موضوع وقف اطلاق النار هو الموضوع الاساسي، بل بحث فيه جانبيا وتركز الاهتمام خصوصا على ترطيب الاجواء، على ان تستمر الاتصالات اليوم ويعقد اجتماع آخر لم يحدد موعده.

وتقرر ان يجتمع جنبلاط وممثلو "الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية" في العاشرة قبل ظهر اليوم لعرض الموقف ونتائج الاجتماع بالسوريين والمقاومة واتخاذ القرار النهائي الذي رجحت مصادر مطلعة انه لن يكون سلبياً، وهو ما سيبلغ للاطراف الاخرى في اجتماع قد يعقد بعد الظهر، ويبادر الى تعيين مندوب "الحركة الوطنية" في الهيئة المشرفة على وقف اطلاق النار وتثبيته.

وعلى اثر انتهاء اجتماع سوق الغرب في الثانية عشرة والنصف ليلا توجه ابو اياد الى دمشق لابلاغ المسؤولين السوريين وجهات النظر التي ابديت والمراحل التي بلغتها المفاوضات.

وعلم ان الجانب السوري دعا جنبلاط الى زيارة دمشق، فاعتذر في الوقت الحاضر عن عدم تلبية الدعوة بسبب الظروف الراهنة.

كيسينجر: سوريا تلعب "دوراً مهدئاً" في لبنان

دالاس - وص ف - وصف امس الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الاميركي قرار الرئيس انور السادات التوجه نحو الغرب والتخلص من النفوذ السوفياتي بأنه "تطور ايجابي جدا".

وقال ان قرار مصر يعطي الولايات المتحدة "فرصة ممتازة" لكنه في الوقت نفسه "مسؤولية كبيرة".

واشاد كيسينجر بصفات "رجل الدولة" التي يتمتع بها السادات واضاف: "اذا نجحت مفاوضات السلام فان نفوذه في العالم العربي سيزداد".

واشار الى الاضطرابات الحالية في الضفة الغربية واعتبرها مثلا "على ارادة كل فريق في اظهار قوته في الوقت الذي تتحدد احتمالات التفاوض في الشرق الاوسط".

وبالنسبة الى الوضع في لبنان اوضح كيسينجر ان سوريا تحاول ان تلعب "دورا مهدئا، وقال انها "مفارقة" ان ترى سوريا تحاول احتضان الفلسطينيين.

بورقيبة يستقبل وزير الاعلام السوري

تونس - وص ف - استقبل امس الرئيس الحبيب بورقيبة وزير الاعلام السوري السيد أحمد اسكندر أحمد.

وقال اسكندر الذي مثل سوريا في الذكرى الـ٢٠ لاستقلال تونس انه نقل الى الرئيس التونسي "تحيات الرئيس حافظ الاسد وتمنياته"، وأعرب عن سروره "لدعم الرئيس بورقيبة نضال الشعب السوري". وأشار الى ان الرئيس التونسي حمله تحياته الى الرئيس الاسد.

قذائف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حدث تراشق خلال الليل من المواقع المتقدمة لكلا الطرفين استعملت فيها الرشاشات التي مهدت لقصف مدفعي لم تعرف خسائره.

وافادت معلومات لم تتأكد ان عناصر مسلحة من الطرفين شوهدت تتقدم في اتجاه المواقع المتقاربة.

وعلى جبهة المتن الشمالي استمر التراشق المدفعي خلال الليل، خصوصاً على محورين: الشوير - بكفيا والجوار - المتين - الصفصاف. وسقطت قذائف مدفعية في انطلياس وفي قرنة شهوان وبعبدات كذلك استمرت الاشتباكات في المتين وضواحيها الى جهة المتن الاعلى وجوار الحوز وكفرسلوان. وكانت القذائف سقطت خلال النهار في بيت شباب والشوير وبرمانا وبيت مري وبعبدات وبكفيا وعين سعاده.

وتبين في المساء انه نتيجة الهجوم الذي تعرضت له بيت مري من جهة عين سعاده والاشتباك الذي وقع في مشارف قرطاضه قتل شخص من آل الاسمر وولدان له كما خطف ١٨ شخصاً من البلدة تمت اعادتهم.

وفجر اليوم اشتد التوتر بين النبعة وسن الفيل وجرى قصف بين تل الزعتر والدكوانة وجسر ثابت، كما احتدمت الاشتباكات على خط الصالومي - النبعة.

وفي كسروان سقطت ٦ قذائف هاون من عيار ١٢٠ في حرج بكركي وحرج عينطورة وحرج ساحل علما وحرج مار الياس الراس في جعيتا حيث تهدم منزل الكاهن واصيب هو بجروح. وقد انفجرت قذيفتان في الجو.

وسقطت أمس خمس قذائف صاروخية من نوع كاتيوشا في جورة الترمس في قضاء كسروان، فلم توقع أي اصابات.

اما في البقاع فقد توافرت معلومات ليلا لم تتأكد رسمياً ومؤداها ان قذائف مدفعية اطلقت على بلدة دير الاحمر في البقاع وتكرر ذلك بعد الظهر، ورد على مصادر النار بالمثل.

عاد التوتر الى الضفة الغربية: اسرائيل تزيد اجراءاتها

مأتم الطفل العربي في ابو ديس.

القدس - وص ف، ي ب - عاد التوتر امس الى الضفة الغربية بعدما عرفت يوم الاثنين هدوءاً نسبياً. وشهد معظم مدن الضفة وقراها تظاهرات قام بها الشبان العرب تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وجرت اهم هذه التظاهرات في قرية ابو ديس قرب القدس في اثناء تشييع طفل عربي يبلغ العاشرة من العمر قتل برصاص جندي اسرائيلي.

ودعا وجهاء الضفة الى اقامة مأتم وطني للطفل الذي يدعى علي حسين عقنة، لكن السلطات الاسرائيلية رفضت السماح بذلك وطوقت القرية لمنع اهالي القرى الاخرى من المشاركة في المأتم.

الى ذلك عززت السلطات الاسرائيلية قواتها في الضفة واتخذت اجراءات خاصة لمنع نشر انباء الاضطرابات. وبين هذه الاجراءات قرار اصدره وزير الدفاع شمعون بيريز يقضي بمنع فرق التلفزيون الاسرائيلي من التصوير في الاراضي المحتلة. وصدرت تعليمات الى فرق التلفزيون الاجنبية بوجوب الحصول على اذن سابق من الناطق العسكري الاسرائيلي كلما ارادت التصوير في الاراضي المحتلة.

● في بيروت ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت مساء الاثنين اجتماعا استغرق ثلاث ساعات "للبحث في تطورات الوضع في

تأخر وقف الاقتتال

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اصوات الحرب الكبيرة في بيروت وفي الجبل: هدأت المدافع البعيدة المدى الواسعة التدمير. وتوقفت التحركات من قمة الى قمة، ومن فندق الى فندق، ومن قرية الى قرية. وشاع في كل مكان ان وقف اطلاق نار واقعي وموقت تم الوصول اليه نتيجة اجتماع عقد برعاية الضابطين السوريين العقيد محمد الخولي والعقيد علي المدني واشترك فيه مندوبون عن المقاومة الفلسطينية والكتائب، وان هذا الاجتماع سيستأنف موسعاً بحيث يشمل كل الاطراف في السابعة، وان وقف اطلاق نار رسمي ونهائي سيعلن الساعة الثامنة، يكون بداية "الاطار السلمي" للحل السياسي الذي تضمنه اتفاق دمشق والذي بدأ مجلس الوزراء بتنفيذه، كذلك رئيس مجلس النواب.

سوريا تتحرك بقوة

الا أن الساعة الثامنة مرت ولم يعلن وقف اطلاق النار، فماذا كان يحدث وما الذي حدث؟

اولا- وافقت الكتائب باسم جبهتها على وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال تمهيداً للحل السياسي.

ثانياً- تحركت سوريا بقوة اثر مخابرات دارت بين الرئيسين سليمان فرنجيه وحافظ الاسد، فوضعت كل ثقلها في الميزان مع المقاومة، ولا سيما السيد ياسر عرفات شخصياً، طالبة منه اقناع جميع الفرقاء المتعاطفين معه ولا سيما منهم السيد كمال جنبلاط والاحزاب اليسارية بوجوب وقف اطلاق النار تفادياً لانفجار شامل وخطير، يخرج الازمة من اطارها اللبناني.

ثالثاً- احتاطت منظمة الصاعقة للموافقة على وقف اطلاق النار. وقيل انها وزعت تعميماً تطلع فيه قواعدها على ان المفاوضات جارية وتستنفرها لتطبيق وقف اطلاق النار والمعاونة في قمع المخالفات عند اعلان الاتفاق.

رابعاً- توجه مساء السادة ابو عمار وابو اياد وزهير محسن، يرافقهم العقيدان محمد الخولي وعلي المدني الى عاليه للاجتماع بجنبلاط في محاولة للاتفاق معه على مبدأ وقف اطلاق النار في الجبل وفي بيروت، وانتداب ممثل لـ"الحركة الوطنية" الى الهيئة الامنية، بعدما قيل ان الموافقة قد أصبحت حاصلة في ما يتعلق بوقف اطلاق النار في بيروت، لكن جنبلاط يصر على الاستمرار في حرب الجبل.

اهداف حرب الجبل

ويتوقف المراقبون طويلا عند موقف السيد جنبلاط ليحللوا اهداف حرب الجبل. وكان ثمة اجماع على القول انها حرب عسكرية ذات اهداف سياسية.

وانطلاقاً من ذلك يعتبر المراقبون ان جنبلاط كان عندما جاءه الوفد السوري- الفلسطيني امام خيارين:

"١ - القبول بوقف اطلاق النار، واذذاك ستكون له شروطه في اطار الحل السياسي وما بعد الحل. ويكتفي بما احرز من انتصارات عسكرية، ولو محدودة، لتوظيفها

مؤسسة التحقق

طبع من عدد ... الذي صدر ... الثلاثاء ٢ ...
٥٥٢٧٠